

المنضدة مديرة ظهرها، وتمسك قلماً أحمر وتصيح،
بابلو يجلس حسبما يروق له على الأرض، انتهى من
ربط حبل العلبة، يضغط على الزر ويسمع إليها لحظة
ثم يضعها أمامه. يسند عليها الصورة ويتأملها وهو
بصفر من بين أسنانه للحن الموسيقي ثم يتفحص
الصندوق. يرفعه إلى مستوى أذنه ويرجّه. وكطفل
يبحث عن فتحة لعبة، غر على اللوالب المخفية. من
العلبة الكبرى خرجت لعبة أصغر فيها، ثم أخرى،
فأخرى فأخرى. بابلو يصفر كل مرة بسرور أكبر
لمهارته ثم أتى إلى صندوق صغير حميم وجد داخله
رزمة من الرسائل مربوطة بشريط. خلال المشهد
تتقاطع الأجوبة التالية دون أن ينظر أي منهما إلى
الأخر)

- مارغا : هل لي أن أطلب منك شيئاً؟
بابلو : نعم، لكن دون أن تنظري. أي شيء؟
مارغا : أن تكتب ما قصصته عليّ للتو عن الظبية
والليل العاصف.
بابلو : ولم تردينه مكتوباً؟ ما دمت قد رويتك.
مارغا : من أجلي، يسرتني أن أحفظ به.
بابلو : سأكتبه. أوجد شيء آخر؟
مارغا : نعم. تنبيه بسيط. ما عملته بأوروبا وأمريكا
صفحنا عنه. ما كلمنا الله والموت، فاكتبهما،
رجاءً، بحروف كبيرة. (بابلو لا يجيبهما. ينظر